

شرح رياض الصالحين (71) باب الصبر ح 15 إلى ح 35 لفضيلة

الشيخ مصطفى العدوى للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين وتحت باب الصبر وبعد ان ذكر انواعا من الصبر منها الصبر على الدر في الابدان والصبر على جهالت الناس وحماقات الناس - 00:00:46

وكذلك الصبر على اذى المؤذنين والصبر على الثبات في الدين. الى غير ذلك من انواع الصبر اورد هنا شيئا متعلقا بالصبر اذا ما اثروا غيرك عليك وقدموا غيرك عليك. فاذا مثلا كنت اهلا لوظيفة - 00:01:05

وقدموا غيرك عليك قد تحزن فاصبر. فيسوق امثلة من هذا الباب وامثلة لغير ذلك ايضا قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:29

انها ستكون بعدى اثرة ستكون بعدى اثرة يعني قوم يؤثرون انفسهم عليكم. سواء كان في قسمة العطايا مثلا او سواء كانت في المناصب انت تعين اقربائك وتترك غيرهم قوما يؤسرون انفسهم عليك. كنت مسلا تعمل موظفا في شركة وتقديراتك طيبة. تفاجئ - 00:01:47

ان شخصا تافها تحتك في المرتبة ومهما عين رئيسا عليك في عملك في حينئذ ستغضب او رفعه درجة عليك فستغضب في من هذا الصنيع. فما العلاج؟ الصبر. العلاج الصبر هذا في موقع الوظائف عموما موقع الوظائف عموما - 00:02:16

كونه تكون طالبا م جدا في الجامعة واخر ابوه دكتور في الجامعة وانت متفوق ونابر عليه تتابعا ولكن ابوه دكتور. دخلت في الامتحان خاصة الشفوي يقول له الدكتور ازي بابا ازي ماما مع السلامة. ويأخذ الدرجة النهائية. شهادة زور. وان - 00:02:44 المجد يختلق لك اسباب التضييف حتى يعطيك الدرجة بشق الانفس لكن ليست تؤهلك للنيابة في الجامعة انما تكون متخرجا بهذه اثرة ايضا داخلة في باب الاثر كلها امور تحزن كلها امور تحزن. قال - 00:03:10

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون بعدى اثرة. وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تأمننا؟ فما تأمننا امام هذا؟ قال تؤدون الحق الذي عليكم - 00:03:37

وتسألون الله الذي لكم ما يصلح تخرج بالسيف تولدت حينئذ مفسدة اعظم تولدت مفسدة اعظم عليك في دينك وعليهم ايضا في دينهم. وقد تحقق قول الرسول هذا ويصلاح ان يكون علما من اعلام النبوة في ازمنة بنى امية - 00:03:57

فكأنوا يولون الاقرباء حتى ان منهم من كان اميرا وصلى بالناس الفجر اربع ركعات وهو سكران وبعدها لا يستطيع احد ان يخرج ولن يتكلم. اذا تكلمت ديماس الحاج موجود سجن تحت الارض يخليك زي الفل مدمس احمر. من عمقي وحرارته - 00:04:21

تماس الحاج موجود. اذا تكلمت قلت انت صليت بنا سكران او خرجت من الصلاة خالفت في اي امر لا تلقى الا السجن او ضرب الرقاب فالهمم انه صلى الفجر اربعاء والتفت اليهم قائلا - 00:04:46

وهو سكران ان شئتم زدتم يعني فقالوا له ساخرين ما زلنا في زيادة ايتها الامير ما زلنا في زيادة ايتها الامير تفشت هذه الاسباب وكانت من اسباب زوال دولة بنى امية ايضا - 00:05:07

وكذلك بنو العباس هو كان من اسباب زوال دولتهم ايضا مثل هذا قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم قال قال والاثر الانفراد بالشيء عن من له فيه حق. عن من له فيه حق. قد يكون الحق الشيء هذا مشترك - 00:05:28

انا انتفع وانت تنتفع لكن تؤثر نفسك على اخوانك في كل باب قال وعن ابي يحيى اسید ابن حضير استفدى ان كنيته ابو يحيى ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله - 00:05:52

الا تستعملني؟ تستعملني يجعلني عامل عندك ليس معنى العامل الموت عامل مسلح ولا العامل الامير او العامل الذي يقوم بجمع الزكوات والعاملين عليها اما ان يكون العامل الامير يسمى عامل على مصر. عامل على مصر يعني ايه؟ امير على مصر. او يكون - 00:06:11

عامل على الزكوات يجمع الزكوات. ومن الطريف ان احد اخواننا في اليمن يقول ارسلته امه او ذهب يستغل في السعودية فجلس كام يوم لا يجد عملا بل كم شهر؟ لم يجد عملا. وبعد ان وفق اشتغل عمل في الخرسانة المسلحة - 00:06:38

يرسل لامي يا امي انا اشتغلت الحمد لله عامل قالت يابني استوصي بالرعاية خيرا. لأن يعني لأن يعني هي فاهمة كده هو كان فهاماها صحيح. نعم والا تستعملني كما استعملت فلانا يا رسول الله - 00:07:00

فلانا وفلانا قال انكم كان رجلا من الانصار قال انكم ستقلون بعدي اثرا فاصبروا حتى تلقوني على الحوض ولذا يا اخوة اذا نظرنا ما نكاد نجد اميرا من الانصار بعد الرسول. قل امراء الانصار بعد رسول الله نادرا - 00:07:23

اذا وجدت اميرا من الانصار جلهم من المهاجرين. عمرو بن العاص مسلا على مصر معاوية على الشام ما ندر ان تجد انصاريا قال هو سيد بضم الهمزة وحضور بعاء مهملة مضمرة وضاد معجمة مفتوحة. حضير الحاء تسمى مهملة لأن - 00:07:51

ليس عليها نقطة الضاد تسمى معجمة. الباء تسمى موحدة تحتانية. يعني تحتها نقطة من اسفل. التاء تسمى مسننة فوقانية او فوقية. فاهم الكلام ده؟ الضاد معجمة. الصاد؟ مهملة ليس لها الطاء الثاء المثلثة نعم طيب - 00:08:14

وعن ابي ابراهيم عبدالله بن اوبي بن ابي اوبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى اذا مالت الشمس قام فيهم فقال يا ايها الناس - 00:08:43

لا تتمنوا لقاء العدو هناك فارق بين تمني الشهادة في سبيل الله. وتمني لقاء العدو الشهادة في سبيل الله يستحب تمنيها. لأن النبي قال من سأله الشهادة بصدق بلغه الله منزله - 00:09:02

الشهداء وان مات على فراشه. الرجال والنساء سواء لأن ام حرام لما قام النبي من نومه مستيقظا مبتسما قالت يا رسول الله اضحك الله سنك قال رجال من امتى او قوم من امتى عرضوا علي غزاة في - 00:09:27

في سبيل الله يركبون سبج هذا البحر الاخضر مغفور لهم. قالت ادعوا الله ان يجعلني منهم. قال اللهم اجعلها منهم فيجوز ايضا تمني المرأة الشهادة في سبيل الله. ويجوز تحمل الرجل ان يتمناها. كما يستحب للمرأة - 00:09:48

ولكن هناك فارق بين تمني الشهادة وتمني لقاء العدو. تمني لقاء العدو نهينا عنه. لأنك لا تدري اذا لاقيت العدو كيف ستكون ما من الممكن اذا رأيت الرقاب تطير والرؤوس تكسر بالسيوف وهذا ذراع طاير وهذه عيني مفقوءة - 00:10:11

تفر اذا فررت فان الله قال ومن يوليهم يومئذ دربه الا متحرف لقتال او متخيلا الى فئة فقد باه بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير قال لا تتمنوا لقاء العدو واسألاوا الله العافية. اسأل الله اللهم العافية يا رب - 00:10:35

هذا امر علينا ان نسأل الله العافية في الدين والدنيا اذا لقيتموه فاصبروا. اذا لقيتموه لا تفرروا فاصبروا. واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف تعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب - 00:11:05

اجري السحاب هازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم. اهزمهم وانصرنا عليهم الله بافعاله واسمائه بما يناسب المقام هازم الاحزاب بهزمهم. اللهم منزل الكتاب مجرب السحاب هازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم انتهى بهذا باب الصبر وكان بابا واسعا. لأن حاجة الناس اليه كثيرة. فالناس في الدنيا ما بين صابر - 00:11:32

شاكيرين اما انك في نعمة تحتاج الى شكر حتى نومك في البيت هادئا نعمة تحتاج الى شكر واما انك مبتلى فتحتاج الى صبر.

وضربت الأمثلة لهؤلاء وأولئك. الم تروا ان سليمان ضرب - 00:12:10

مثالا للنبي الشاكر نبي الملك الغني الشاكر وايوب ضرب مثالا للفقير عفوا للمبتلى الصابر في الحياة لما كانت تدور احوالها بين ابتلاء بالنعماء او ابتلاء بالسراء لزمننا ان نقابل ذلك بالشكر على النعماء وبالصبر على الضراء والله اعلم - 00:12:30 هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:13:00